



أحد العنصرة المقدسة



حلول الروح القدس على التلاميذ الأظهر

تذكر آينا البار إسكافيوس (إسكاف) رئيس دير الدلماتيين



طوبارية العنصرة على اللحن الثامن: مبارك انت ايها المسيح الهنا. يا من اظهرت الصيادين غزيري الحكمة. مرسلأ لهم الروح القدس وبهم اصطاد المسكونة. فيا محب البشر المجد لك.

القنداق على اللحن الثامن: لما انحدر العلي يبلبل الألسنة فرق الأمم. مقسماً ، ولما وزع الألسنة النارية دعا الكل الى اتحاد واحد. فذلك نمجد الروح الكلي قدسه باصوات متفقة

الرسالة
الى كل الأرض خرج صوتهم
السماوات تذيع مجد الله

فصل من اعمال الرسل القديسين الأظهر

لما حل يوم الخمسين كان الرسل كلهم معاً في مكان واحد * فحدثت بغتة صوت من السماء كصوت ريح شديدة تعسف وملاً كل البيت الذي كانوا جالسين فيه * وظهرت لهم السنة متقسمة كأنها من نار فاستقرت على كل واحد منهم * فامتلاوا كلهم من الروح القدس وطفقوا يتكلمون بلغات أخرى كما اعطاهم الروح أن ينطقوا * وكان في اورشليم رجال يهود اتقياء من كل أمة تحت السماء * فلما صار هذا الصوت اجتمع الجمهور فتحيروا لأن كل واحد كان يسمعهم ينطقون بلغته * فدهشوا جميعهم وتعجبوا قائلين بعضهم لبعض ليس هؤلاء المتكلمون كلهم جليليين * فكيف نسمع كل منا لغته التي ولد فيها * نحن الفرتيين والماديين والعيلاميين وسكان ما بين النهرين واليهودية وكبادوكية وبنطس وآسية * وفريجية وبفيلية ومصر ونواحي ليبية عند القيروان والرومانيين المستوطنين * واليهود والدخلاء والكريتيين والعرب نسمعهم ينطقون بألسنتنا بعضائم الله .

" (غل ٤: ٦). فحيث أنكم تدعون الله الآب فاعلموا أن نعمة الدعاء هذه إنما تأتيكم من الروح القدس الذي يعمل مع روحنا.

بدون الروح القدس لا يكون في الكنيسة بعد لا كلام معرفة ولا كلام حكمة لأن القديس بولس يقول: "الواحد ينال من الروح القدس كلام حكمة والآخر كلام معرفة." (١ كو ١٢: ٨).

سر الكهنوت: بدون الروح القدس لن يكون بعد في الكنيسة لا رعاة ولا معلمون، لأنه ليس شيء من هذا يكون إلا بالروح القدس. فكما يقول القديس بولس: "الروح القدس قد أقام في الكنيسة رعاة وأساقفة" (اع ٢٠: ٢٨). فبدون الروح القدس لن يقوم أساقفة في الكنيسة. إذا لم يكن الروح القدس في شخص أينا ومعلمنا جميعاً البطريرك فهل كان يمكنكم أن تجاوبوه بصوت عالٍ: "ومع روحك أيضاً" عندما كان منذ قليل من فوق كرسيه يحييكم بالسلام؟

سر الأنفاريستيا: إنكم تردون عليه بهذه الحمية ليس فقط عندما يصعد إلى المنبر، وعندما يتحدث إليكم ، وعندما يدعو لكم؛ بل أيضاً حينما يظهر أمام المذبح ليقرب الذبيحة الجليلة المهيبة. وما أقوله، هذا يعرفه جيداً المطلعون على اسرارنا: فإن يده لا تمس القرايين إلا بعد أن يطلب لكم النعمة من قبل الرب، وبعد أن تجاوبوه: "مع روحك أيضاً". وبهذه المجاورة ينبغي أن تعلموا أن الخبر (رئيس الكهنة) الذي ترونه أمامكم الآن لا يجري شيئاً من نفسه، وأن القرايين التي تقرب هي بعيدة كل البعد من أن تكون عملاً أو تدخلاً بشرياً، بل كل شيء حادث بفعل نعمة الروح القدس الحاضرة والفاعلة، ذلك الروح الذي يهمن على كل شيء ويكمل الذبيحة الجليلة السرية المرفوعة على المذبح. وإن كان خادم السر إنساناً بشرياً إلا أن الله هو دائماً يجري السر بواسطته... فلا تضعوا إذن طبيعة الكاهن نصب أعينكم، بل النعمة غير المنظورة. أما هو فليس إلا وسيلة انتقالها، كلاً ليس هنا شيء بشري في كل ما يجري في هذا الهيكل الجليل.

نبات الكنيسة: بدون الروح القدس تنهار الكنيسة ولا يقوم لها قائمة. ولكن إذا كانت الكنيسة راسخة قوية فما من شك أن الروح القدس هو الذي يسندها ويقودها.

عن الصعود: قدم المسيح الى الآب باكورة طبيعتنا، ونالت التقدمة خطوة في عينيه نظراً لنقاوتها وسمو مقدمتها، فقبلها وأقامها إلى جانبه، قائلاً له: "إجلس من عن يميني". فمن هي تلك الطبيعة التي قال لها الله: "أجلسي من عن يميني"؟ من الواضح أنها تلك التي كانت قد سمعت هذا القول: "إنك تراب وإلى التراب تعود". ألم يكف أن ترفع فوق السوات؟ وتقيم بين الملائكة؟ ألم يكن في هذا كفاية للتعبير؟ كلا، وأيم الحق! لقد ارتفعت على الملائكة، وفاقته مراتب رؤسائهم ومقام الكاروبيم والسارافيم وسمت على القوّات ولم تقف إلى أن استولت على عرش الرب عينه. ألا ترى بعد المسافة الفاصلة بين الأرض والسماء؟ أو لنطلق بالأحرى مما هو أسفل، ألا ترى المسافة بين الجحيم والأرض، والأرض والسماء، والسماء واعلاها، وأعلاها والملائكة ورؤسائهم والقوّات السماوية وأخيراً عرش الملك؟ لقد جعل المسيح طبيعتنا تجتاز هذه المسافة كلها؛ تأمل إذاً عمق الهاوية التي تدهورت فيها تلك الطبيعة في دورها الأول، وإلى أي سمو قد رفعت. لقد كان من المحال أن تهبط الطبيعة البشرية إلى أدنى مما بلغت. كما كان من المحال أن تصعد إلى أسمى مما رفعها إليه المسيح بعد إنهاضها.

للقديس يوحنا الذهبي الفم

جمعية نور المسيح: كفرنا - الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٤/٦٥١٧٥٩١

تبرعات القراء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-11122

Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org

إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

عظة العنصرة - للقديس يوحنا الذهبي الفم رئيس اساقفة القسطنطينية

إنه الاحتفال بذكرى حلول الروح القدس في الكنيسة. لأنه كما أن ابن الله هو كائن مع الناس الأتقياء المؤمنين، فالروح القدس كذلك تماماً. وما البرهان على ذلك؟ حسبما يقول الرب: "من يحبني يحفظ وصاياي .. وأنا أطلب من الآب فيعطيكُم معزياً آخر روح الحق ليمكث معكم الى الأبد" (راجع يوحنا ١٤: ١٥، ١٦)؛ وبحسب قول الرب أيضاً: "ها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر" (مت ٢٨: ٢٠)، يمكننا كل يوم أن نكون في عيد الظهور الإلهي، وأن نكون كل يوم أيضاً في عيد البنتيقسطي (حلول الروح القدس)، حيث أن المسيح أعلن أن الروح القدس كائن على الدوام معنا. وبالإضافة إلى ذلك، فإن برهان أن الحياة كلها (وليس أياماً محددة) ينبغي أن تكون للمسيحي عيداً واحداً، فهاكم قول القديس بولس: "لنعبد الفصح ليس بخميرة عتيقة ولا بخميرة الشر والخبث بل بفطير الإخلاص والحق" (١ كو ٥: ٨)، في حين أن وقت كتابة هذه الرسالة لم يكن موافقاً لأي عيد لا عيد الفصح ولا عيد الإيفانيا أو البنتيقسطي؛ ولكن الرسول يريد أن يقول أن ليست المناسبات الزمنية، بل **طهارة القلب** هي التي تصنع العيد. وما مضمون العيد إلا البهجة والفرح؛ ومن يقدر أن يعطي هذا الفرح الروحي إلا القلب النقي بالأعمال الصالحة. حيث أن الإنسان ذا القلب النقي المثمر في الأعمال المدوحة هو الذي يمكنه أن يكون في حالة احتفال بالعيد، حقاً هو كان يعلم به الرسول عندما قال: "إذن فلنعبد ليس بخميرة عتيقة ولا بخميرة الشر والخبث بل بفطير الإخلاص والحق." (١ كو ٥: ٨).

ولكن قد يقول أحدهم: أين هو الروح الإلهي منا الآن؟ أجل، كان الروح القدس في الكنيسة عندما كانت تجتري المعجزات ويُقام الأموات، والبُرس يشفون؛ ولكن في وقتنا الحاضر، ما البرهان على حضور الروح القدس بين المؤمنين؟ (انعموا بالآ؛ فإنه ما زال بعد في وسطنا. ولكن من أين لنا أن نعرف ذلك).

إن لم يكن (الروح القدس) في وسطنا فطالبو المعمودية الذين تجددوا واستناروا (أي تعمّدوا) في هذه الليلة الجليلة المقدسة، هل كان يمكنهم أن يتطهروا من خطاياهم بدون الروح القدس؟ كلا، فهذا التطهير لا يمكن أن يكون إلا من عمل الروح القدس؛ وهنا استشهد ببولس الرسول: "لأننا كنا أيضاً قبلاً أغبياء غير طائعين ضالين مستعبدين لشهوات وللذات مختلفة، عاشين في الخبث والحسد ممقوتين مبغضين بعضنا بعضاً. ولكن حينما ظهر لطف الله مخّلفنا وإحسانه؛ لا بأعمال في برّ عملناها نحن بل بمقتضى رحمته، خلصنا بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس" (تيطس ٣: ٣-٦) وأيضاً "لا تضلّوا لا زناة ولا عبدة إوثان ولا فاسقون ولا مفسدون ولا مضاجعوا ذكور. ولا سارقون ولا طماعون ولا سكيرون ولا شتمّامون ولا خاطفون يرثون ملكوت الله" (١ كو ٦: ٩، ١٠). أترون هذه السلسلة المترابطة من أنواع الفساد المختلفة؟ ولكن اسمعوا تامة القول: "وهكذا كان اناس منكم. لكن اغتسلتم بل تقدستم بل تبررتم وبأية كيفية؟ بالروح القدس، فالبروح قد تطهرنا من كل هذه الأدناس: "بل تقدستم بل تبررتم بإسم الرب يسوع و**بروح إلهنا**." (١ كو ٦: ١١). أترون كيف أن ازالة كل هذه الأرجاس هي من عمل الروح القدس؟ أين هم أولئك الذين يستهينون بجلال الروح القدس الإلهي؟ إذا كان الروح القدس لا يبرر من الخطايا فعبثاً يكون قبوله في العماد. أما إذا كان يبرر من الخطايا فيكون تطاول الهراطقة عليه بدون حق.

وإذا كان الروح القدس غير موجود فإننا لا يمكن أن ننطق بإسم الرب يسوع، كما يقول القديس بولس (١ كو ١٢: ٣). وإن لم يكن هناك الروح القدس فلا يمكن للمؤمنين أن يدعوا الله قائلين: "أبانا الذي في السموات". فكما أنه بدون الروح القدس لا يمكن أن ننطق بإسم الرب يسوع، كذلك بالمثل لا يمكننا أن ندعو الله أبانا. وما البيّنة على ذلك؟ هذا ما يؤكده لكم القديس بولس في قوله: "ثم بما أنكم أبناء أرسل الله روح ابنه إلى قلوبكم صارخاً يا أبا الآب.



الروح القدس، روح المسيح أنا هو نور العالم من يتبعني فلا يمشي في الظلام بل يكون له نور الحياة

الإنجيل

فصل شريف من بشاره القديس يوحنا الانجيلي البشير

التلميذ الطاهر (يوحنا ٣٧: ٧ - ٥٢ / ١٢: ٨)

في اليوم الآخر العظيم من العيد كان يسوع واقفاً فصاح قائلاً إن عطش أحد فليأت إليّ ويشرب * من آمن بي فكما قال الكتاب ستجري من بطنه أنهار ماء حي * (إنما قال هذا عن الروح الذي كان المؤمنون به مزعمين أن يقبلوه إذ لم يكن الروح القدس بعد. لأن يسوع لم يكن بعد قد مُجّد) * فكثيرون من الجمع لما سمعوا كلامه قالوا هذا بالحقيقة هو النبي. وقال آخرون هذا هو المسيح * وآخرون قالوا أعلّ المسيح من الجليل يأتي * ألم يقل الكتاب إنّه من نسل داود من بيت لحم القرية حيث كان داود يأتي المسيح * فحدث شقاق بين الجمع من أجله * وكان قوم منهم يريدون أن يمسخوه ولكن لم يلق أحد عليه يداً * فجاء الخدام إلى رؤساء الكهنة والفريسيين فقال هؤلاء لهم لم لم تأتوا به * فأجاب الخدام لم يتكلّم قط إنسان هكذا مثل هذا الإنسان * فأجابهم الفريسيون أعلّكم أنتم أيضاً قد ضللتهم * هل أحد من الرؤساء أو الفريسيين آمن به * أما هؤلاء الجمع الذين لا يعرفون الناموس فهم ملعونون * فقال لهم نيقوديموس الذي كان قد جاء إليه ليلاً وهو واحد منهم * أعلّ ناموسنا يدين إنساناً إن لم يسمع منه أولاً ويعلم ما فعل * اجابوا وقالوا له أعلّك أنت أيضاً من الجليل. إبحث وانظر إنّه لم يقم نبي من الجليل * ثم كلّمهم أيضاً يسوع قائلاً أنا هو نور العالم من يتبعني فلا يمشي في الظلام بل يكون له نور الحياة .